

الملك والأسرة المالكة في فينيقية

د. احمد حامدة

جامعة دمشق

يعالج هذا البحث دور الملك والأسرة المالكة في فينيقية . وفينيقية اسم اطلق على الارض ، في حين سمي الشعب باسم الفينيقيين . والاسم اغريقي المصدر يرجع اشتقاقه الى أصل لغوي معناه « الارجوان » .

تقع فينيقية على طول الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، وتتكون من ارض ضيقة محصورة بين مصب نهر العاصي شمالا ونهر بيلوس (النعمين حاليا في فلسطين) جنوبا ، يحدها من الشرق جبال اللاذقية وسلسلة جبال لبنان . ونظرا لاقتراب الجبال من البحر في معظم المناطق كانت الاراضي الصالحة للزراعة محدودة لا تفي باحتياجات السكان ، كما ان انتشار السلاسل الجبلية جعل اتصالهم بالداخل وفيما بينهم صعبا الى حد كبير ، هذا بالإضافة الى النزعة التوسعية لجيرانهم الاقوياء آنذاك من الآشوريين والبابليين ثم الاسكندر وخلفائه ، وغيرهم . كل ذلك ساعد منذ فترة مبكرة على تكوين «دويلات مدن» صغيرة مستقلة اداريا ، او شبه مستقلة ، ودفع الفينيقيين الى الاهتمام بالبحر وتوجيه انظارهم نحوه (١) .

اطلق الفينيقيون على وطنهم اسم كنعان ، وهي كلمة لم يتفق الباحثون على معناها بعد . اسمها في الفينيقية (كينع ، او كنعان) . ونجد في المصادر انها اطلقت على البلد ، في حين اطلق اسم الكنعانيين على الشعب وظهر هذا الاسم بالقرن الخامس عشر قبل الميلاد في أحد النقوش الاكادية على تمثال أدريمي ، وعلى الشاهدة المصرية لأمونوفيس الثاني في ممفيس ، كما ظهر في ألواح تل العمارنة ايضا .

اضافة لذلك تردد ذكر هذا الاسم في الكتابات على النقود في الفترة الهلينستية في فينيقية ، فقد ورد على أحد النقود « لاوديكييا في كنعان » ، كما استعمله فيلون الجبيلي في القرن الاول الميلادي . ونسبه الى الكنعانيين سمي البونيون في القرن الرابع الميلادي chanani, chananaei (٢) .

الى جانب ذلك ورد اسم كنعان في العهد القديم ، اذ يذكر ان لکنعان ولدین هما: صیدون وحیت (٣) .

دراسات تاريخية ، العددان ٤٩ / ٥٠ ، آذار - حزيران ١٩٩٤

وتذكر المصادر خمسا وعشرين مدينة تكونت خلال هجرة الكنعانيين على طول الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط ، أهمها **أوجاريت ، وجبيل ، وصيدا ، وصور ، وطرابلس ، وأرواد ، وبيروت ، عكا ، النخ** . وكانت على طراز المدن في العالم اليوناني ، أي **دويلات مدن** ، كونت كل مدينة وحدة سياسية مستقلة ، تمتد سيطرتها على المدن والضواحي التابعة لها . وجدت بدون شك فترات مارست فيها إحدى المدن الكبرى الزعامة على المدن الأخرى . ولم تكن هناك تحالفات مدن بل تحالفات ذات غايات محددة وفترات مؤقتة ، كما كان الحال في مدينة صور إذ لم تكن هناك قيادة عسكرية موحدة (٤) .

تشكلت دويلات المدن هذه أرستقراطية ، وكان معظمها مستقلا ، ولم تكن هناك علاقات بين المدن المتفرقة ، بل كانت هناك مطامح قوية لبعض المدن وفرضت سيطرتها في حدود المناطق المجاورة فقط ، لأن ذلك كان ضروريا لتأمين الزراعة لها ، وكان حكم هذه المدن ملكيا وراثيا ، وسلطة الملوك مطلقة ، وخصوصا قبل القرن الثاني عشر قبل الميلاد ، اجتمعت في أيديهم المناصب الأخرى ، كمنصب القاضي وقائد الجيش وكبير الكهنة .

وبدءا من القرن الثاني عشر ق.م جلب المهاجرون من بحر إيجة نظريات بلادهم السياسية إلى فينيقية ، إلى صور وصيدا وجبيل وأرواد في القرن السادس قبل الميلاد ، وتطلع كل منهم إلى زيادة قوته على مر الزمن (٥) .

إلى جانب ذلك وجدت تسمية أخرى للفينيقيين وهي : **الصيدونيون** ، ولم يقصد بها سكان مدينة صيدا فقط بل كامل الشعب الفينيقي (٦) . وبالنسبة لأصل الفينيقيين هناك آراء متعددة :

— أحد هذه الآراء نقل عن فيلون الجبيلي ، يصف الفينيقيين بأنهم سكان البلاد الأصليون (جبيل) ، ليس فقط الأشخاص وإنما الآلهة أيضا ، وبشكل مطلق فإن الحضارة الإنسانية بكاملها تنتسب إلى منطقتهم (٧) .

— غير أن هيرودوت يروي أنهم جاؤوا من البحر الارتيري (البحر الأحمر) عبر البحر الميت إلى ساحل البحر المتوسط (٨) . في حين يرى سترابو وبلينيوس أن الموطن الأصلي للفينيقيين يقع على ساحل الخليج العربي حيث وجدت المدن والمعابد الفينيقية (٩) . ويذكر جوستينوس أن الفينيقيين شردوا من وطنهم بسبب هزة أرضية ، واستقروا أولا على البحر السوري (البحر الميت) ، ثم انتقلوا إلى ساحل البحر المتوسط (١٠) .

ومن المعروف أن الكنعانيين قد انتشروا من الجنوب باتجاه الشمال ، وتشير النصوص المكتشفة في رأس شمرة ، والتي تعود الى القرن الرابع عشر قبل الميلاد ، الى أن الفينيقيين قد زحفوا من شبه جزيرة سيناء أو النقب ، وتوسعوا باتجاه الشمال ، وهذا ما يذكره هيرودوت أيضا ، الذي يقول أنهم نزلوا في خليج العقبة قادمين من منطقة البحر الاحمر (١١) .

وقد أجمع الباحثون على ان الفينيقيين يعدون أحد أكبر الشعوب المتفرعة من الكنعانيين .

بدأ التاريخ الحقيقي للفينيقيين مع نهاية الالف الثاني قبل الميلاد ، أما الفترة الاقدم فمعلوماتنا عنها قليلة ، وهي خاصة بمناطق محددة ولفترات متقطعة كما يتبين من رسائل تل العمارنة واكتشافات جبيل . ويمكن تقسيم الحقبة من ٣٠٠٠ (بدء هجرة الفينيقيين) الى ١٢٠٠ قبل الميلاد ، الى أربع مراحل :

١ - المرحلة الاولى وامتدت حتى غزو الهكسوس لمصر ، قامت فيها بين المدن الفينيقية ومصر اتصالات نشيطة ، وظهر الفينيقيون خلالها تابعين لمصر .

٢ - المرحلة الثانية بدأت مع خضوع مصر للهكسوس نحو ١٧٠٠ ق.م وانتهاء السيادة المصرية على فينيقية لتحل محلها سيادة الهكسوس .

٣ - المرحلة الثالثة وتمتد حتى ١٤٠٠ ق.م وتبدأ بعودة المصريين لغزو فينيقية والزمام المدن الفينيقية بدفع الجزية للمصريين (حبوب - زيت - خمر - بخور ...) .

٤ - مع امنوفيس الثالث (١٤١١ ق.م - ١٣٧٥ ق.م) تبدأ المرحلة الرابعة ، وانتهت بزوال النفوذ المصري عن فينيقية بصورة نهائية (١٢) .

وأما الحقبة ما بين ١٢٠٠ و ٧٥٠ ق.م أي عصر الاستقلال : فقد اتصفت بتأسيس ما عرف بالمستعمرات الفينيقية في منطقة البحر المتوسط بكاملها ، ووصول الكتابة الفينيقية والنتائج العلمية والفنية الى اليونان ، وتأسيس قرطاجة .

وفي الفترة الواقعة بين ٧٥٠ ق.م والفتح العربي الاسلامي ، كان على المدن الفينيقية ان تفقد الكثير من استقلالها .

ففي ظل الملك الآشوري تغلات فلاصر الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧ ق.م) أصبح جزء كبير من فينيقية مقاطعة آشورية ، وقد أدى تعيين الآشوريين للملك في صيدا والوال في صور الى دفع الجزية لهؤلاء ، وتقيد استقلال الفينيقيين بشكل دائم .

وفي ظل السيادة البابلية الحديثة ، تم القضاء على الملكية من قبل القضاة ، وبقي الاستقلال محدودا ، وبانتهاء السيادة البابلية على يد الفرس ، حصل الفينيقيون مرة أخرى على قدر كبير من الاستقلال ، إلا أنهم ظلوا تحت السيادة الفارسية ، وكان عليهم دفع الاتاوة . وبعد محاولات فاشلة في القرن الرابع قبل الميلاد في سبيل الحرية والخلاص من الفرس ، وقع الفينيقيون تحت سيادة الاسكندر الكبير (٣٣٣ ق.م) ، الذي دمر مدينة صور لمقاومتها . وخلال العصر الهلنستي ازداد النفوذ الهليني وأدى بالتالي الى اختلال التاريخ الفينيقي ، فظهر تاريخ المدن الفينيقية المتصارعة ، التي ازداد ضعفها فيما بعد لتصبح لعبة في يد القوى المتصارعة في سورية وفلسطين .

وبعد غزو الرومان لفينيقية حصلت المدن الفينيقية من جديد على استقلالها ، واصبحت مركزا للتجارة والثقافة في ظل (السلام الروماني) وحتى العصر البيزنطي (١٢) .

والمعروف أن الفينيقيين اخترعوا الأبجدية ، وأعطوا لأوربة اسمها ، واشتهروا بالملاحة البحرية وكانوا من أفضل الملاحين البحريين في العالم القديم ، فطافوا حول افريقية ، وساهموا في تطوير صناعة الزجاج وصقله ، ولمع اسمهم في صناعة الصباغ الأرجواني بلونيه ، الزهري والقرمزي . مع العلم انه لم يتاجروا بالصباغ الأرجواني نفسه بل بالقمشة المصبوغة به ، وكان باهظ الثمن والحصول عليه يكلف مبالغ طائلة ، كما كان استعماله مقتصرًا على الطبقات الحاكمة والغنية آنذاك (١٣) . بالإضافة الى ذلك برز الفينيقيون في صناعة العاج والحفر على العظام ، وعملوا بصيد الأسماك والأعمال البحرية على السواحل ، وسيطروا فيما بعد على البحر ، وبنوا الموانئ ، وتوسعوا في حوض البحر الأبيض المتوسط ، وأسسوا المحطات التجارية والبحرية وامتد نفوذهم حتى انكلترا (١٤) .

واعتمادا على المصادر المتوافرة سوف نحاول أن نعطي فكرة عن دور الملك والأسرة المالكة في فينيقية ونوضح ذلك بالدليل ، لغويا وتاريخيا . وقبل الشروع في ذلك لا بد من الإشارة الى أن البناء الاجتماعي في المجتمع الكنعاني الفينيقي كان على شكل هرمي ، تبدو فيه العناصر المتدرجة التالية :

الملك والأسرة المالكة ، النبلاء ، الكهنة ورجال الدين ، الجيش ، الموظفون ، التجار والصناع والاحرار الآخرون ، والعاملون في مجال الزراعة وصيد الأسماك ، وأخيرا العبيد .

وقد قسمت فئات الشعب بشكل عام الى ثلاث فئات : الاحرار وانصاف الاحرار والعبيد (١٥) . سمي الملك ملكًا بالفينيقية (١٦) ، وقد استعملت هذه التسمية في صيغ كما نلاحظ في الأمثلة التالية :

— (ابي بعل ملك جبيل) (١٧) . وأبي بعل اسم معناه « ابي هو بعل » وهو اسم لعدة ملوك بينهم ملك من جبيل ، وملك من سامسيمورنا ، ذكر كخصم لاسر حدون (٦٨٠ ق.م — ٦٦٩ ق.م) وآشور بانيبال (٦٦٨ ق.م — ٦٢٦ ق.م) وورد عند المؤرخ يوسفوس أن والد حيرام ملك صور يحمل الاسم 'Abi Balos' (١٨) .
مدينة جبيل تبعد حوالي ٣٠ كم (الخط الجوي) الى الشمال من بيروت على البحر الابيض المتوسط وهي مدينة فينيقية مع ميناء ، سميت عند الاشوريين Gubla جبلا ، ودعيت في الكتابات المصرية القديمة خلال فترة الدولة الوسطى باسم Kap - ni كابني ، وفي كتابات اخرى Kpn كبن وفي الكتابة السومرية في عهد سلالة اور الثالثة عرفت باسم Ku - ub - la(ki) كوبلا ، وفيما بعد سميت جبلا ، جبلي Gub /Gu-ub-la/li (uru) وفي العهد القديم Gebal ، وفي اليونانية بيلوس Byblos ، وفي اللاتينية بيلو ، واسمها الحالي في العربية جبيل (١٩) .

— (يحيملك ملك جبيل) (٢٠) . ويحيملك : وهو اسم مفرد علم معناه اللغوي « يحيا الملك » (٢١) .

— (ايلي بعل ملك جبيل) (٢٢) . ايلي بعل : هو اسم مفرد علم معناه «الهي هو بعل » (٢٣) .

— (شفط بعل ملك جبيل) (٢٤) وهو اسم مفرد علم معناه « بعل قد قضى » . وقد ورد ذكر الملك >- il/lu si - pi - it - ti - bi - il/lu من جبيل ضمن قائمة ملتزمي الضرائب أيام تغلات فلاصر الثالث (٧٤٥ — ٧٢٧ ق.م) ، وبذلك يكون قد حكم حوالي عام ٧٤٠ ق.م ، بينما هناك ملك آخر يحمل هذا الاسم يعود الى القرن الرابع قبل الميلاد .

يظهر الاسم عند آشور بانيبال الثاني كما يلي : sa - pa - ti - ba - al ويذكر في الواح تل العمارنة : si - ip - ti - Ba' Lu ، وفي الوثائق والمستندات الاشورية (Is - pi - it - ti - I (lu ?) (٢٥) .

— (يحاو ملك جبيل) (٢٦) . ويحاو ملك معناه « حي الملك » أو « الملك الحي » (٢٧) .

— (أوزو ملك ملك جبيل) (٢٨) أوزو ملك : اسم علم معناه : « نور الملك » ، أو « الملك هو النور » انظر اسم الملك Iu - ru - mil - Ki (٢٩) .

— (عزي بعل ملك جبيل) (٣٠) وعزي بعل هو اسم علم معناه « بعل هو قوتي ، عزتي » وقد ظهر هذا الاسم عند آشور بانيبال الثاني A - Zi - ba - > - al ، اسس

هذا الملك سلالة جديدة وعرف اسمه من خلال قطع نقدية كثيرة ، وحكم حوالي نهاية فترة السيادة الاخمينية (٣١) .

— (فومي ياتون ملك كيتيون ودالي . .) (٣٢) وفومي ياتون اسم علم معناه : « فومي قد اعطى » . حكم هذا الملك من ٣٦١ ق.م — ٣١٢ ق.م ، واعدم اخيرا من قبل بطلميوس الاول سوتير (٣٣) .

أما كيتيون فهي مدينة لارنكا في قبرص اليوم ، اهم مدينة في الجزء الشرقي من الجزيرة ولها ميناء طبيعي . وقد أطلق اسم اللتيين على القبارصة عموما في كتاب العهد القديم ، واخيرا شمل هذا الاسم جميع سكان جزيرة قبرص (٣٤) . وأديل هي مدينة دالي اليوم ، وتقع الى الشمال الغربي من كيتيون (لارنكا) في وسط قبرص ، وظهرت في المسمارية باسم *(uru) E-di-i-il* في قائمة ملتزمي الضرائب لاسر حدون ، وخضعت ايضار لاشور بانيبال (٣٥) .

— (ملكياتون ملك كتيون ودالي . .) (٣٦) . وملكياتون هو اسم علم معناه « الملك قد اعطى » ، وملكياتون والد فومي ياتون . حكم ملكياتون ما بين ٣٩٢ — ٣٨٨ ق.م ، ثم أبعد لمدة سنة عن السلطة عندما احتل الاثينيون بقيادة خابرياس قبرص ، وعينوا الملك ديمو نيكوس بن هيبو نيكوس على كيتيون ، وبعد سنة عاد ملكياتون الى مدينته وحكم حتى سنة ٣٦١ ق.م (٣٧) .

نستنتج من الامثلة السابقة أن الملك كان ملك مدينة ، وسنجد في الامثلة التالية شكلا آخر للملكية ، الا وهو أن الملك ملك شعب أو قبيلة .

— (الملك اشمن عزرمك الصيدونيين . .) (٣٨) . واشمن عزر اسم علم معناه « اشمن قد ساعد » ، واشمن هو اله الصحة (الشفاء) ، والمماثل له عند الاغريق هو الاله اسكليبيوس . والاله اشمن معروف من خلال الاسماء والمعابد في صيدا وقبرص وسردينيا وقرطاج ، وذكر اسمه لأول مرة في اتفاق اسرحدون مع بعل صور كمايلي : *(d) Ja-su-Mu-nu* وقد ارتبط اسمه مع عشترت أو ملقرت ، واشتقاق هذا الاسم لا يزال غير مؤكد (٣٩) .

(الملك بدعشترت ملك الصيدونيين . .) (٤٠) وبدعشترت اسم علم يعني : « بيد عشترت أو عن طريقها رزقت صبيا » (٤١) .

— (الملك بدعشترت والابن الشرعي لياتون ملك ملك الصيدونيين . .) (٤٢) ياتون ملك : اسم علم معناه : « اعطى الملك » ، أو الملك المعطي . . ومن الملاحظ هنا

التأكيد على شرعية الابن ،وهنا يمكن ان نسأل : هل كان هناك أولاد شرعيون آخرون تولوا الملكية ؟ كما نسأل عن شرعية بدعشتت نفسه وهل كان شرعيا حقا أم جاء عن طريق آخر كالتبني مثلا ؟ .

— (.. حيرام ملك الصيدونيين ..) (٤٣) . ظهر هذا الملك باسم حيرومو Hi-ru - um-mu ملك صور ضمن قائمة ملتمزي ضرائب تغلات فلاهر الثالث (٧٤٥ - ٧٢٧ ق.م) وهناك خلاف حول مجال السيادة ، اذ تذكر المعلومات أن ملك صور مارس السيادة على صيدا أيضا ، واستطاعت صور أن تمت وبشكل قوي مجال تأثيرها في القرن الثامن قبل الميلاد . ومن الجدير بالذكر أن تسمية الصيدونيين استعملت للدلالة على جميع الفينيقيين ، وحيرام الثاني المذكور هنا حكم حوالي سنة ٧٤٠ ق.م (٤٤) .

— (.. ازيتفادا .. ملك الدانونيين ..) (٤٥) . أصل هذا الاسم من آسية الصغرى ويقرأ حسب التهجية الحثية ازيتفادا . كان ازيتفادا ملك شعب دانونا الذي عاش في كيليكية جنوب شرق آسيا الصغرى في القرن الثامن قبل الميلاد (٤٦) .

الشكل الثالث من اشكال الالقاب الملكية كان ملك المنطقة او ملك الاقليم ، حيث كانت سيادته تشمل جماعات السكان والارض معا ، ونجد مثل هذا النوع من الالقاب الملكية في الامثلة التالية :

(.. ملك جبارو على يادي ..) (٤٧) . وجبارو اسم علم يعود كما يراه دونر وروليج الى gabaru (mi) أي ان أصله من الشعوب المعروفة بالسامية ، بينما يرى بينز أنه اسم من آسية الصغرى ، وجبارو كان ملكا على يادي ، وهو الاسم المحلي القديم لما يسمى اليوم زنجرلي وتقع الى جانب سمال في شمال سورية (٤٨) .

— (في السنة الرابعة ، لما كان ملكياتون ملكا على كيتيون ودالي ..) (٤٩) .

(انا يحاو ملك ملك جبيل .. الذي جعلتني الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل ..) (٥٠) . إضافة للالقاب الثلاثة المذكورة أعلاه وجد لقب رابع للملك وهو سيد الملوك ، وهو ارفع القاب الملك ، واستخدم كما يبدو للتفاخر والمجاملة ، وقد تقلده بطلميوس ، وفيما يلي بعض النصوص التي تشير الى ذلك :

(في اليوم السابع من شهر حيار (أيار) ، في السنة الحادية والثلاثين لسيد الملوك بطلميوس ابن بطلميوس ..) (٥١) .

(لعنات ملاذ الاحياء ولسيد الملوك بطليموس يهب بعل شليم بن سيسامي المذبح للحصول على مصر جيد ..) (٥٢) .

وبطليموس هو نفس الاسم اليوناني ، وهذا الملك هو بطليموس الاول سوتير (٣٠٥ - ٢٨٥ ق.م) وكان حسب رأي ديودوروس الصقلي الملك الاخير ل : لايتوس (لامبوسا) ، وبراكسيبوس ، ووضع مع القبارصة الاخرين الى جانب سلوقس ، وفي سنة ٣١٢/٣١١ ق.م عزل . ومن المعلوم أن اسم بطليموس ورد أيضا في نقوش فينيقية من قبرص باسم بطليموس كما في نقش معسوب (٥٣) .

تسمية اخرى للملك : اضافة الى تسمية الملك ملك ، وجدت تسمية اخرى هي مملوك (٥٤) ، كما في الامثلة التالية :

(انا يحاو ملك ملك جبيل .. الذي جعلتني الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل) . (٥٥) .
(.. من تكون انت .. أي ملك أو انسان ، لا تفتح مرقد الراحة هذا) . (٥٦) .
وتجدر الاشارة ان تسمية مملوك جاءت بمعنى مملكة في امثلة اخرى ..

رمز السيادة الملكية : كان رمز السيادة الملكية نورة (زهرة النوار) وقد وجدت على نقوش بارزة عديدة ، كما وجدت على تابوت الملك احيرام يحملها الملك في يده (٥٧) .

لباس الملك : هناك نقش من سمأل يظهر الملك بادراكيب وهو يجلس على كرسي العرش المزخرف ، ويضع قدميه على مسند الاقدام ، وخلفه عبد يلوح بالمروحة (المنشة) ، ويحيط بادراكيب بعود من النخيل بيده اليسرى ، تشبه زهرة النوار المذكورة تقريبا ، ويرفع يده اليمنى امرا أو مكلما ، وهو يرتدي حلة طويلة لف طرفها فوق الكتف الايسر ، وانهدل طرفها الاخر المزركش على قدميه ، ويجلس امام الملك كاتب حليق الرأس ، يرتدي ثوبا بسيطا (٥٨) .

النسب الانثوي للملك : فيما يخص النسب الانثوي لدينا كلمة ملكوت ، وهي جمع لكلمة ملكيت ويقصد بها النسب الانثوي للملك (نساء الملك وقربياته) (٥٩) ونجد ذلك في نقش بت نعم وهذه ترجمته :

(في هذا التابوت ارقد انا بت نعم ، أم الملك عزي بعل ملك جبيل ، ابن فلطبعل كاهن بعلة (جبيل) بثوب وقلنسوة (غطاء الرأس للسيدات) علي وعلة أحمر الشفاه الذهبية لفي ، مثل أمهات (قربيات) الملوك اللواتي كن قبلي (٦٠) .

وبت نعم اسم علم مؤلف من كلمتين بت بمعنى : بنت ، ونعم بمعنى : النعم — الخيرات فيصبح معناه بنت النعم كما تسمى اليوم فتاة باسم أم الخير مثلا . وواضح من خلال النص أن بت نعم لم تكن ملكة كما لم يكن زوجها ملكا ، بل كانت أما للملك عزي بعل ، وزوجها كاهنا للربة بعلة جبيل . ومن المعلوم أن الإيجيين والقبارصة كذلك في آسية الصغرى ، كانوا يستعملون طلاء الشفاه (ربما أحمر الشفاه) لموتاهم ، فمنذ الألف الأول ق.م ساد استعماله في آسية الصغرى بوساطة علبة معدنية مغلقة ، حيث كانوا يستعملونه لمنع دخول الشياطين إلى أجسادهم . كذلك استعمل في قرطاجة إذ وجدت في المقابر التي تعود للقرن السادس قبل فضية ضمن الاثاث الجنزي الذي كان يدفن مع الاموات (٦١) .

كذلك استعمل اسم ملكة بمعنى ملكة (٦٢) ونجد ذلك في نقش اشمن عزز التالي :

(...) أنا اشمن عزز ملك الصيدونيين ، ابن الملك تبنيت ملك الصيدونيين ، حفيد الملك اشمن عزز ملك الصيدونيين ، وأمي أم عشترت كاهنة عشترت ربتنا الملكة بنت الملك اشمن عزز ملك الصيدونيين (...) (٦٣) . وأم عشترت : اسم علم معناه (أمة عشترت ، خادمة عشترت) (٦٤) . ولا توجد دلائل واضحة على وضع الملكة في المصادر الفينيقية ، والتوراة تذكر زوجة الملك أهاب الیصابات (إيزابيل) وهي ابنة ملك الصيدونيين ايتوبعل ، وقد خدم أهاب لذلك بعل . ونصل من هذا إلى المكانة المرموقة التي حظيت بها الملكة بشكل عام (٦٥) .

إضافة لذلك كانت الملكة كاهنة لعشترت وفي ذلك برهان على مكانتها الرفيعة أيضا . أما بالنسبة للام الملكة فقد حظيت باحترام كبير ، وكان على المرء أن يركع أمامها سبع مرات ، سبع مرات (والمقصود بذلك سبع مرات على ظهره ، وسبع مرات على بطنه) :

(...) إلى أقدام سيدتي ركعت أنا سبع مرات ، سبع مرات (...) (٦٦)

ومن رسالة للملك تلمس احترام الام الملكة أيضا :

(إلى أقدام أُمِّي ركعت أنا ، أتمنى لأُمِّي الخير ، لتحميمك الإلهة وتحفظك ..) (٦٧)

من هذا نستنتج أن الملكة الام تتمتع باحترام كبير من الملك والوجهاء والموظفين ، ومارست تصرفات الملكة نفسها في شؤون الدولة .

إخوة الملك : مكانة أخوة الملك غير واضحة ، وهناك أمثلة تدل على حدوث توترات قوية بين الملك وسكان المدينة النبلاء ، أدت إلى عزل الملك أو قتله مثلما حصل في

أوجاريت وأرقاطة وتعنك ، وإن أخوة الملك (الأشقاء) شاركوا أحيانا في الثورة ضده كما حصل في جبيل وجيزر وتوبيهي (٦٨) .

الملكية الوراثية : كان الحكم في دول المدن الكنعانية الفينيقية قبل القرن الثاني عشر ق.م ملكيا مطلقا ، ومع هجرة الإيجيين واندماجهم التدريجي مع الكنعانيين تسربت مفاهيم وأفكار سياسية جديدة إلى فينيقية ، ورغم ذلك استمرت إدارة الحكومة من قبل الملوك الذين حلوا في المدن الفينيقية بالوراثة ولدينا أمثلة كثيرة حول ذلك نكتفي ببعضها :

(أبي بعل ملك جبيل ، ابن يحمليك ملك جبيل) (٦٩) .

(شفط بعل ملك جبيل ، ابن إيلي بعل ملك جبيل ، ابن يحمليك ملك جبيل) (٧٠) .

(أنا تبنيث كاهن عشترت ملك الصيدونيين ، ابن أشمن عزز كاهن عشترت ملك الصيدونيين ...) (٧١) .

(... أنا أشمن عزز ملك الصيدونيين ، ابن الملك تبنيث ملك الصيدونيين ، حفيد الملك أشمن عزز ملك الصيدونيين وأمي أم عشترت كاهنة عشترت ربتنا الملكة بنت الملك أشمن عزز ملك الصيدونيين ...) (٧٢) .

(أنا بدعشترت والابن الشرعي لياتون ملك ملك الصيدونيين ...) (٧٣) .

(... أنا كيلاموفا بن حيا جلست على كرسي أبي) (٧٤) . والاسم من آسية الصغرى وقد بني من عنصر متكرر - موفا في نهاية الاسم انظر :

(٧٥) I Mi-is - ra - mu - wa, Id sausga - mu - wa, Klnmw :

(... فومي ياتون ملك كيتيون ودالي ، ابن ملكياتون ملك كيتيون ودالي) (٧٦) .

نلاحظ أن هناك سلالات أو أسر متعددة استطاعت أن تعيد دورها كاملا أو ناقصا ، كذلك عندما قامت الحروب أو الانقلابات في الأسر الحاكمة وقلبت هذه الأدوار رأسا على عقب (٧٧) مثال ذلك نقش بت نعم المذكور الذي يستخلص منه أن أم الملك لم تكن ملكة ، وإن أباه لم يكن ملكا أيضا بل كان كاهنا لبعلة جبيل ، إلا أن الابن عززي بعل كان ملكا وهذا يدل على أن الملكية الوراثية تعرضت أحيانا للتبديل والتغيير ، وشابتها بعض الاستثناءات كما في المثال التالي :

(أنا يحاو ملك ملك جبيل ابن يحار بعل حفيد أورو ملك ملك جبيل ...) (٧٨) .

يفلج الظن هنا أن والد يحار بعل نفسه لم يكن ملكا ، أما أمه فلا يوجد أي ذكر لها في النقوش الفينيقية .

والجدير بالذكر أنه قد حصل بعد الغزو الآشوري لبعض المدن الفينيقية تعيين حاكم آشوري SKn إلى جانب الملك ليراقب أعماله كما حصل في عهد أسرحدون (٦٨١ ق.م - ٦٦٩/٦٦٨ ق.م) بتعيين والٍ في مدينة صور يراقب أعمال الملك (٧٩) .

لم يكن الملك حاكما سياسيا فحسب ، بل كان قائدا عسكريا ، وكاهنا ، وبناء ، وتاجرا أيضا . كان حاكما مطلقا ، لكن ماذا حكم وأين كانت مجالات حكمه ؟ نجد الجواب في النصوص التالية :

(هذه المرقعة (المعشقة) الذهبية ، التي وهبها الملك ملكياتون ملك كيتيون ودالي ، ابن بعلرام إلى إلهه رشف ميكل في دالي ، في شهر بول في السنة الثانية لحكمه على كيتيون ودالي ، حتى يسمع قوله ويباركه) . (٨٠) .

— (. . حكم جبارو على يادي) . (٨١) .

(. . وأعطانا سيد الملوك (دور ويافا) الأراضي الخصبة التي في مزرعة شارون ، لأعمال العظيمة التي قمت بها ، ونحن ضممنها (اتبعناها) إلى حدود البلاد ، لتكون للصيغونيين إلى الأبد) . (٨٢) .

وتقع دور جنوب الكرمل على الساحل ، وهي اليوم « البرج » عند الطنطورة (٨٣)

sgs : يافا ، في الأكادية (uru) Ja - pu ، وهي مدينة يافا اليوم وتعني الجميلة (٨٤) .

(أنا أزيثفادا المبارك (من) بعل ، خادم بعل ، الذي جعلني أورك قويا ، أنا ملك الدانونيين ، لقد جعلني بعل للدانونيين أباً وأماً ، وأحييت أنا الدانونيين ، لقد وسعت أنا بلاد أضنة البعيدة من مشرق الشمس وحتى مغربها ، وكانت في أيامي الخيرات كلها للدانونيين والشعب والنعم) . (٨٥) .

(. . ولكن إذا ملك بين الملوك أو حاكم بين الحكام أو قائد جيش زحف ضد جبيل وأزاح (فتح) هذا التابوت ، فينبغي أن تنتزع عصا سلطته ، ويقطب كرسي عرشه ويزول السلام عن جبيل) . (٨٦) .

وحاول الملوك ان يسخروا سلطتهم في رفع مظالم الملوك السابقين عن ابناء شعبهم
كما يتضح من النص التالي :

(..) انا كيلاموفابن حيا ، جلست على كرسي ابي ، امام الملوك السابقين زمجر
الموشكايم كالكلاب ، وانا كنت لاحدهم ابا ، وللثاني اما ، وللثالث اخا ، ومن لم
ير شاة قط من قبل جعلته صاحب قطيع غنم ، ومن لم ير قط من قبل ثورا جعلته
صاحب بقر ومالكا للفضة والذهب ، ومن لم ير منذ صباه الكتان كسوته بثوب ،
ورفعت انا الموشكايم على اليد ، وأحسوا بالروح كاحساس اليتيم بأمه .. (٨٧) .
وطبقة الموشكايم : هي طبقة من طبقات الشعب الفينيقي كانت تتألف على الاغلب
من الفلاحين الاصليين سكان البلاد القدامى والمستوطنين الذين أخضعوا من طبقة
الرجال الاراميين الجدد . وكانت معاملتهم مهينة وغير مرضية في ايام الملوك الذين
سبقوا كيلاموفا كما يوضح نقش كيلاموفا (٨٨) .

وهنا يطرح السؤال التالي نفسه : بهذه الرعاية الملكية هل سادت حقيقة هذه
الوضاع الفردوسية ؟ وهل كانت هذه الخصال المكتوبة حقيقة ؟ اننا لا نملك اي
دليل من قبل الموشكايم ، وهنا نستفسر عن الاسباب التي دعت الملك الى ذلك : هل
كان الملك ضعيف الشخصية حتى اضطر لشراء هؤلاء الموشكايم ؟ ام كان صاحب
الفضل عليهم لاسباب اخرى ؟ .

نلاحظ ايضا تناقضات الملك نفسه في هذا النص ، حيث وفق بين الحسنات
والسيئات ففي تمة نقشه يقول :

(..) ومن يتلف هذا النقش : ينبغي ان يسحق راسه بعن صمد (الذي ينتمي
الى بيت جبارو) وينبغي على بعن حمون (الذي ينتمي الى باماهو) وراكب ابل سيد
هذا البيت ان يسحق راسه (٨٩) .

وهكذا يجب ان تفصل فكرة السيادة الملكية عن شخصية الحاكم ، اذ يعتبر
الحاكم كرمز مؤقت للسيادة ، لقد اثبت الملك شرعية مراسيمه بواسطة الخاتم الملكي ،
الذي كان يورث في الاسرة المالكة ، وبذلك يحمل مرسومه الملكي تأييد سابقه ، الذين
يتولون الفصل في القضايا مباشرة ، ولذلك طالب ملوك أوجاريت بخاتم سابقهم
مؤسسي أسرهم للاحتفاظ به (٩٠) .

كان الدعم الاخر للملوك الالهة ، وكان الملوك متعلقين بهم وبحاجة لوقوفهم الى
جانبيهم . ولدينا امثلة متعددة تبين حاجة الملوك لدعم الالهة وكسب رضاها ، وحاولوا

كسب ودها والحصول على تأييدها ومباركتها بوسائل متعددة كتقديم الهدايا .
وبناء المعابد ووقف الاوقاف ومن هذه الامثلة :

(هذا المعبد بناه يحيملك ملك جبيل . هو رمم كل انقاض هذه البيوت . ليطلق
اله السماء (بعل شميم) والهة جبيل ومجمع آلهة جبيل المقدس ايام يحيملك
وسنواته على جبيل ، لانه ملك صادق وملك مستقيم امام آلهة جبيل المقدسين
(هو) (٩١) .

— (انا يحاو ملك ملك جبيل ، ابن يحار بعل حفيد اورو ملك ملك جبيل الذي
جعلتني الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل ، وناديت ربتي وسمعت ندائي (٩٢) . وبذلك
كان الملك سيدا على كل شيء ، فهو صاحب الحق في الاملاك وفي انتزاعها وتوزيعها
على من يشاء (٩٣) .

الملك قائد اعلى للجيش : اضافة لعمل الملك كحاكم سياسي كان قائدا اعلى
للجيش . نجد ذلك في النص التالي :

— (... . وانا ملأت مستودعات فاعر ، واتبعت الحصان بالحصان والمجن
بالمجن والمعسكر بالمعسكر ، بوساطة بعل والآلهة ، وحطمت المعاندين واهلكت كل
الاشرار في الارض ، واقمت انا بيت سيادتي على النعم وجعلت الخير اساس حكمي .
وجلس على كرسي ابي واقمت السلام مع كل ملك ، وعاملني كل ملك بالابوة ،
بسبب صدقي وحكمتي وطيب قلبي . وبنيت انا تحصينات قوية في كل الاطراف ،
على الحدود ، على الاماكن حيث كان الناس الاشرار ، رؤساء العصابات الذين لم
يخضعوا لبيت مافاش ، وانا ازيثفادا وضعتهم تحت قدمي ، وبنيت التحصينات
في كل مكان لتكون لسكن الدانونيين ، واخضعت انا بلادا قوية في مغرب الشمس التي
لم يخضعها كل الملوك الذين كانوا قبلي (٩٤) .

وبذلك يتضح ان الملك بصفته قائدا اعلى للجيش عمل على اعداد المستودعات
وتأمين العتاد اللازم والخيول المدربة وبناء التحصينات القوية في كل مكان، وسهر على
الامن في الداخل والخارج وقضى على العصاة والخارجين على القانون والنظام واحل
الامن والسلام في كل مكان في بلاده لينعم شعبه بالراحة والاطمئنان .

اما من اجاريت فليس لدينا في النصوص الادارية المتأخرة والرسائل الموثوقة
اي دليل يشهد على القيادة الشخصية للملك في القرن الرابع عشر ق.م ، الا ان النظام
الاقطاعي أثبت أنه كان ظاهريا (الملك) القائد العام للجيش (٩٥) .

الملك كاهن : كان الملك كاهنا أيضا ، ويظهر ذلك من نصوص عدة ففي صيدا تقلد تبنيث منصب كاهن عشترت ، اضافة لمنصبه ملكا على الصيدونيين :

— (انا تبنيث كاهن عشترت ملك الصيدونيين ، ابن اشمن عزر كاهن عشترت ملك الصيدونيين . .) (٩٦) .

ونجد في نقش اشمن عزر أن أمه أم عشترت تقلدت منصب كاهنة عشترت اضافة لكونها ملكة ، كما في النص التالي:

— (. . انا اشمن عزر ملك الصيدونيين ، ابن الملك تبنيث ملك الصيدونيين ، حفيد الملك اشمن عزر ملك الصيدونيين ، وأمي أم عشترت كاهنة عشترت ربتنا الملكة ، بنت اشمن عزر ملك الصيدونيين . .) (٩٧) .

لقد احتفظ الملك ، بصفته كاهنا أعلى وملكاً ، بعلاقات وثيقة مع الالهة وقدم لها الهدايا والهبات وبنى لها المعابد ، ووقف لها الاشياء المختلفة لكسب ودها والحصول على رضاها ومباركتها ، والنصوص كثيرة بهذا الخصوص :

— (هذه الصورة (اللوحة النذرية) حضرها (جلبها) أبي بعل ملك جبيل ، ابن يحيملك ملك جبيل في مصر (من مصر) لبعلة جبيل آلهته ، لتطيل بعلة جبيل أيام أبي بعل وسنوانه على جبيل) (٩٨) .

— (انا يحاو ملك ملك جبيل ، ابن يحار بعل حفيد أورو ملك ملك جبيل ، الذي نصبنتي الربة بعلة جبيل ملكا على جبيل . وناديت انا ربتي بعلة جبيل وسمعت ندائي . فصنعت انا لربتي بعلة جبيل هذا المذبح النحاسي (البرونزي) الذي في هذا . . . ، وهذا الباب الذهبي الذي أمام بابي هذا ، والشمس المجنحة الذهبية التي في وسط الحجر الذي على الباب الذهبي هذا ، وهذه الاروقة وأعمدتها والتيجان التي فوقها ، وسقفها ، صنعتها انا يحاو ملك ملك جبيل لربتي بعلة جبيل ، كما دعوت ربتي بعلة جبيل ، وسمعت دعائي ، وجعلت لي النعم (الخيرات) ، لتبارك بعلة جبيل يحاو ملك ملك جبيل ، وتحبيه ، وتطيل أيامه وسنوانه على جبيل ، لانه ملك صادق هو ، وتعطيه الربة بعلة جبيل الرحمة (الحنان) أمام الالهة وأمام شعب الارض هذا وحنان شعب الارض هذا ، والحنان أمام كل الملوك وكل انسان (الذي) يجمع لينجز العمل لهذا المذبح والباب الذهبي هذا وهذه الاروقة . اسمي انا يحاو ملك ملك جبيل . هل ستضع نفسك لهذا العمل ؟ لكن اذا لم تضع لنفسك اسما ، أو تبعد هذا العمل

او تنقل هذا ال... مع اساسه من هذا المكان وتزيل مخبأه ، فعندئذ ستهلك الربة
بعلة جبيل الانسان هذا وكل نسله امام كل آلهة جبيل (١٩) .

— (هذه المرقعة (المعشقة) الذهبية التي وهبها الملك ملكياتون ملك كيتيون
ودالي ، ابن بعرام الى الآلهة رشف ميكل في دالي في شهر بول في السنة الثانية لحكمه
على كيتيون ودالي حتى يسمع قوله ويباركه) (١٠٠) .

الملك بناء : اضافة لما ذكر من اعمال الملك فقد قام بالبناء أيضا ، فبنى البيوت
والمعابد ، ورمم البيوت المهدمة ، وبنى الاسوار والقلاع والتحصينات في انحاء متفرقة
من البلاد :

— (هذا المعبد بناه يحيملك ملك جبيل ، هو رمم كل انقاض هذه البيوت .) (١٠١) .

— (هذا السور (الجدار) بناه شفط بعل ملك جبيل ، ابن ايلي بعل ملك جبيل ،
ابن يحيملك ملك جبيل لبعلة جبيل آلهته ، لتطيل بعلة جبيل أيام شفط بعل وسنواته
على جبيل) (١٠٢) .

— (... وبنيت انا تحصينات قوية في كل الاطراف على الحدود ، في الامكنة التي
كان فيها اشخاص اشرار ، رؤساء العصابات الذين لم يخضع منهم احد لبيت مافاش ،
وانا ازيثفادا وضعتهم تحت قدمي . وانا بنيت تحصينات في تلك الاماكن ليسكنها
الدانيون لطمأنينة قلوبهم وبنيت انا هذه المدينة وأعطيته الاسم ازيثفادي
لان بعل ورشف صفاريم (١٠٣) ارسلاني لابنيها ، وبنيتها انا بواسطة رحمة بعل وبوساطة
رحمة رشف صفاريم ...) .

الملك وحفظ الامن : ضمن الملك الامن داخل حدود مملكته ، وكذلك امن
المسافرين اليها ، وقام بتعويض المسروقات عند عدم القاء القبض على اللصوص ، كما
في النقش التالي :

— وحطمت انا (ازيثفادا) المعاندين ، واقتلعت كل الاشرار الذين كانوا في البلاد ،
واقمت انا بيت سيادتي على النعم ، وصنعت الخيرات لأصلها . وجلست على كرسي
عرش ابي واقمت السلام مع كل ملك ، وعاملني كل ملك بالابوة ، بسبب صدقي
وحكمتي وطيب قلبي ، وبنيت انا التحصينات القوية على كل الاطراف ، على الحدود ،
على الاماكن ، حيث كان الناس الاشرار ، رؤساء العصابات الذين لم يخضعوا لبيت

مافاش ، وانا ازيتفادا وضعتهم تحت قدمي ، وبنيت التحصينات في كل مكان لتكون لسكنى الدانونيين لطمانية قلوبهم .

واخضعت البلاد القوية في مغرب الشمس التي لم يخضعها كل الملوك الذين كانوا قبلي ، وانا ازيتفادا اخضعتهم وانزلتهم واسكنتهم خارج حدودي في مشرق الشمس، وتركت الدانونيين يسكنون هناك ، وكانوا في ايامي في كل حدود مزارع ارضة من مشرق الشمس حتى مغربها وفي كل الاماكن التي كانت قبلي مخيفة ، حيث يخاف المرء أن يذهب في الطريق ، وفي ايامي انا تستطيع المرأة بمغزل . . . بوساطة رحمة بعل والالهة . وكان في كل ايامي الشبع والنعم والمساكن الجيدة وطمانية القلب للدانونيين ولكل مزارع ارضة (١٠٤) .

الملك تاجر كبير : اضافة لما تقدم من اعمال الملك فقد كان الملك تاجرا كبيرا ، والدلائل على ذلك تقول أنه في مدينة صور حكم حيرام الاول (٩٦٩ - ٩٣٦ ق.م) في عهد داود وسليمان ، وقد ربح بسبب التجارة في البحر المتوسط والبحر الاحمر مشاركة مع سليمان ثروات كبيرة استثمرها في اقامة المباني الضخمة (١٠٥) .

وكتب نجيب ميخائيل ابراهيم قائلا : خاض الملك مغامرات مستمرة بسبب نشاطاته التجارية ، واثّر نجاحه او فشله في هذه الحملات التجارية على وضعه كملك (١٠٦) .

اما في اوجاريت فقد عثر في الجزء الشرقي للقصر الملكي على بقايا محل لصياغة الذهب وورشة للمجوهرات كانت ملكيتها تعود للملك ، وتحتوي هذه الموجودات على عدد كبير من الحجارة الثمينة والحلي الذهبية (١٠٧) .

ومن رسالة حثية اهتمت بنقل الجبوب في احدى المجاعات في الساحل الجنوبي من الاناضول استنتج Nougayrol (نوغايرول) أن ملك اوجاريت كان يأمر عند شحن كل سفينة أن يؤخذ حوالي خمسمائة طن من مسن على ظهرها (١٠٨) . وهنا يشك المرء في هذا الرقم كما يشك في حمولة السفينة .

سكن الملك وحديقة القصر والاصطبل الملكي : سكن الملك في قصر على هضبة تقع على ساحل البحر ، مع معبد وضريح كما نعلم ذلك من جيبيل ، وبالنسبة للقصر الملكي في اوجاريت فقد استقينا معلوماتنا من الحفريات التي جرت هناك ، حيث شغل القصر الملكي مساحة تقدر ب ستة آلاف وخمسمائة - ٦٥٠٠ - متر مربع في القرن الرابع عشر

ق.م والثالث عشر ق.م ، وكان الجزء الاعظم منه قد رتب في مكان منتظم ذي طابقين
لأجل اقامة سرايا متتالية وكبيرة المساحة .

كان المسكن كبيرا وماهولا ، وعلى امتداد الزاوية اليمنى شرقي القصر اقيمت
الحديقة والامكنة المتصلة استعملت محلات وورشات لنحت العاج ، وإلى الجنوب من
مكاتب القصر وجد حوض ماء يلاصق غرف الارشيف حيث وجدت رسائل سياسية
ومعاهدات كما حفظت أحكام قضائية ، ووثائق كتابية مختلفة ، وإلى الجنوب من
القصر الملكي وجد قصر ثان أصغر من القصر الاول ، في الشمال الشرقي من منطقة
القصر لنصل نحن إلى حى اقامة الملك .

وجدبر بالذكر أن القصر تعرض مرة او مرتين للحريق واصابته خسائر فادحة ،
وقد جمعت من بين الانقاض قطع مكسرة لاوعية كبيرة من الذهب ، كذلك صناديق من
العاج وكراسي وعلب من البورفير (حجر السماق) ، والعقيق اليماني والجزع والعقيق
الاحمر وحجارة كريمة اخرى .

وقد حمى القصر بحصن منيع وكان في وسط برج ضخيم مساحته ٢٠١٤ ، وكانت
هناك أسلحة كثيرة مبعثرة في منطقة القصر بكاملها وهذه تعود في ماضي الزمان إلى
النشابة (النشابين) الذين تولوا حماية القصر (١٠٩) .

هذا فيما يتعلق بقصر أوجاريت أما بالنسبة لقصر مدينة صور فانه اذا كان المرء
قادرا على تصور أبعاد قصر أوجاريت الضخمة فانه سيعجز بالتالي عن وصف ضخامة
قصر مدينة صور ، وكان كلود شيفر قد أعلن أن ثروة قصر مدينة صور لا يمكن أن
تقدر (١١٠) . وبخصوص حديقة القصر فقد وصفها أحدهم بأنها حديقة ازهار مع
حوض ماء في الزاوية اليمنى وطريق دائري ، وقد وجدت مجاري مائية تحت حوض
الماء (١١١) .

اضافة لما تقدم فقد كشفت الاصطبلات الملكية ، وظهر هنا لوح ضخيم بالكتابة
المسمارية وموجودات لمعدات عسكرية كانت تحفظ في ترسانات الاسلحة ، وتوزع في
إسام الحرب على الجنود (١١٢) .



- المختصات -

- AAAS Les Annales Archeologiques Syriennes :
Damaskus.
- AFO Archiv für Orientforschung, Berlin,
(später) Graz.
- Benz, PN Frank L. Benz, Personal Names in the
phoenician and punic Inscriptions,
Rome, Biblical Institute Press, 1972.
- Bibel Die Bibel, Altes und Neues Testament,
Einheitsübersetzung, Herder Freiburg.
Basel. Wien, Katholische Bibelanstalt
GmbH, Stuttgart, 1980.
- En Br Encyclopaedia Britannica, Encyclopae-
dia Britannica INC., William Benton
Publisher, Chicago. London. Toronto.
Geneva.
- Friedrich- Johannes Friedrich-Wolfgang Röllig,
Röllig, PPG phönizisch-Punisch Grammatik, An Or,
46, (I-00 187 Roma pizza pilotta 35),
1970.
- Harris, Grammar Z.S. Harris, A Grammar of the phoen-
ician Language, AOS 8 (New Haven),
1936.
- IAKA R. Borger, Die Inschriften Asarhaddons
Königs von Assyrien, Graz, 1956.
- JNES Journal of Near Eastern Studies,
Chicago, Illinois.

- الاختصارات -

KAI	H. Donner-W. Röllig, Kanaanäische und Aramäische Inschriften, zweite, durchgesehene und erweiterte Auflage, Wiesbaden, Band I: Texte, 1966; Band II: Kommentar, 1968; Band III: Glossare und Indizes Tafeln, 1969.
Lidzbarski, Handbuch	Mark Lidzbarski, Handbuch der nord-semitischen Epigraphik, nebst Ausgewählten Inschriften, I. Teil: Text, George Olms Verlagsbuchhandlung, Hildesheim, 1962.
RE	Pauly-Wissowa, Paulys Realencyclopädie der classischen Altertumswissenschaft, Stuttgart, 1894 ff.
RLA	Erich Ebeling und Bruno Meiss; später Ernst Weidner und Wolfram von Soden, Reallexicon der Assyriologie und vorderasiatischen Archäologie, Berlin und Leipzig (später Berlin und New York), 1932ff..
RS	Ras Schamra
P.	Page
Segert, Grammar	Stanislav Segert, A Grammar of Phoenician and Punic, München, Verlag C.H. Beck München, 1976.
Syria	Syria. Revue d'art oriental et d'archéologie, Paris.

- الاختصارات -

Tomback,
Lexicon

Richard. S. Tomback, A comparativ
semitic Lexicon of the phoenician
and punic Languages, Scholars
press, Missoula, Montana, printed in
the United States of America, 1978.

UF

Ugarit-Forschungen (Kevelaar/Neu
KirchenVluyn).

v. Chr.

vor Christus

- (1) RE, 39, 1941, P. 350-353 ; En Br, 17, 1962, p. 763 ;
Moscatti, S., The World of the Phoenicians, New-
York, Washington, Friedrick A. Praeger publishers,
1968, P. 5-7; Baramki, D., Die Phönizier, Stuttgart,
1965, P. 9-10; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen
im Phönizien des ersten Jahrtausends vor Chris-
tus, Würzburg, 1985, P. 2-4.
- (2) RE, 39, 1941, P. 354; En Br, 17, 1962, P. 764; Moscatti,
S., Die Phöniker von 1200 v. Christus bis zum
Untergang Karthagos, Zürich, Kindler-verlag, 1966,
P. 16 ; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ...,
P. 7-8; مجلة دراسات تاريخية، العدد ٢٩ - ٣٠، دمشق، ١٩٨٨
د. عبد مرسى .
- (3) Bibel, Genesis, 10, 15.
- (4) Delaporte, L., Die Völker des antiken Orients,
Die Babylonier, Assyrer, Perser und Phöniker,
Freiburg im Breisgau, 1933, P. 318; Meyer, E.,
Geschichte des Altertums, zweiter Band, zweite
Abteilung, dritte Auflage, Darmstadt, 1953, P. 1223;
Moscatti, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 66.
- (5) Baramki, D., Die Phönizier, P. 71-72.
- (6) RE, 39, 1941, P. 354; En Br., 17, 1962, P. 764; Moscatti,
S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 30; Wiesman, D.
J., Peoples of old Testament Times, Oxford, 1973,
P. 262; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ...,
P. 8.

- (7) RE, 39, 1941, P. 353 ; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20.
- (8) Herodots, Erklärt von Heinrich Stein, erster Band, Buch I, siebente Auflage, Berlin, 1962, P. 2; Vierter Band, Buch VII, 1963, P. 90; RE, 39, 1941, P. 353; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20; Moscati, S., The world of the Phoenicians, P. 5; Movers, F. K., Die Phönizier, Band II, Neudruck der Ausgabe Berlin 1856, Scientia verlag Aalen, 1967, P. 56; Delaporte, L., Die Völker des antiken Orients, ..., P. 319.
- (9) Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20; Moscati, S., The world of the Phoenicians, ..., P. 5; Delaporte, L., Die Völker des antiken Orients, P. 319.
- (10) RE, 39, 1941, P. 353; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 20-21; Moscati, S., The world of the Phoenicians, ..., P. 5.
- (11) RE, 39, 1941, P. 353; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 19-20; Moscati, S., The world of the Phoenicians, ..., P. 4.
- (12) RE, 39, 1941, P. 355-357; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 8-11.
- (13) Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 11-18.
- (14) Herm, Gerhard, Die Phönizier Das Purpurreich der Antike, Eoon Verlag Gmb H, Düsseldorf und Wien, 1973, P. Zu diesem Buch; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 138-144; 13-14.

- (15) JNES, XXVI, 1967, P. 102; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 21.
- (16) KAI, III, 14; Tomback, R. S., Lexicon, P. 180; Segert, S., Grammar, P. 293; Harris, Grammar, 1936, P. 118 ; Friedrich-Röllig, PPG, 1970, 75 a, P. 28; 204 a, P. 98; 212, P. 101; Lidzbarski, Handbuch, P. 310.
- (17) KAI, I, 5, 1.
- (18) Benz, PN, P. 257; KAI, II, P. 8; Harris, Grammar, P. 73; Lidzbarski, Handbuch, P. 205.
- (19) RLA, III, P. 673; KAI, II, P. 3; Tomback, Lexicon, P. 16; Segert, Grammar, P. 286; Lidzbarski, Handbuch, P. 248.
- (20) KAI, I, 4, 1; 5, 1.2; 6.1; 7.3; Segert, Grammar, 82.12, 1, P. 267.
- (21) Benz, PN, P. 308-309; KAI, II, P. 6; Harris, Grammar, P. 101; Segert, Grammar, P. 290; Noth, IP, P. 28f.; 39³, P. 206.
- (22) KAI, I, 6.1; 7.2.
- (23) Benz, PN, P. 266; Harris, Grammar, P. 77; KAI, III, P. 45; Noth, IP, P. 139-147.
- (24) KAI, I, 7, 1.2; 9A, 1.
- (25) KAI, II, P. 9; Benz, PN, P. 423-424; Harris, Grammar, P. 133; Friedrich-Röllig, PPG, P. 30; 132 P. 60; Segert, Grammar, P. 303; Tomback, Lexicon, P. 329.
- (26) KAI, I, 10, 1.7.8.9.12.13; Segert, Grammar, 82.12, 1.7.8.9.12.13, P. 267-268; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1.7.8.9.12.13, P. 416.

- (27) Benz, PN, P. 308; Friedrich-Röllig, PPG, 12, P. 10; Harris, Grammar, P. 106; Segert, Grammar, P. 290; Tomback, Lexicon, P. 100; KAI, II, P. 12; Lidzbarski, Handbuch, P. 287; Noth, IP, P. 27-30.
- (28) KAI, I, 10, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1.2, P. 416; Segert, Grammar, 82.21, P. 267.
- (29) Benz, PN, P. 274; KAI, II, P. 12; Harris, Grammar, P. 118; Segert, Grammar, P. 284; Lidzbarski, Handbuch, P. 226.
- (30) KAI, I, 11.
- (31) KAI, II, P. 16; Benz, PN, P. 374; Harris, Grammar, P. 131; Segert, Grammar, P. 297; Tomback, Lexicon, P. 240.
- (32) KAI, I, 32, 1.2; 33; Lidzbarski, Handbuch, Text aus Limassol, P. 419.
- (33) Benz, PN, P. 391-392; KAI, II, P. 50; Harris, Grammar, P. 137; Friedrich-Röllig, PPG, P. 23; 62A, P. 24; 101A, P. 40; Lidzbarski, Handbuch, P. 351.
- (34) KAI, II, P. 50; Segert, Grammar, P. 291; Lidzbarski, Handbuch, P. 299-300; Wiesman, D. J., Peoples of Old Testament Times, P. 279.
- (35) RLA, II, P. 273; KAI, II, P. 50; Lidzbarski, Handbuch, P. 207.
- (36) KAI, I, 32, 2; 33, 2; 38, 1; 39, 1.2; 41, 5.6; Segert, Grammar, 83.42, 2, P. 274; Lidzbarski, Handbuch, Text A aus Citium 2, P. 420; Text aus Idalion 1, 1, P. 421.

- (37) Benz, PN, P. 344-345; KAI, II, P. 56; Friedrich-Röllig, PPG, 66a, P. 24; 78C, P. 30; Harris, Grammar, P. 119; Segert, Grammar, P. 293; Lidzbarski, Handbuch, P. 311.
- (38) KAI, I, 13, 2; 14, 1.2.13.14.15.16; Segert, Grammar, 82.31, 1.2.13.14.15, P. 268-269; 82.32, P. 269.
- (39) KAI, II, P. 21; Benz, PN, P. 278-279; Harris, Grammar, P. 83; Segert, Grammar, P. 284; Lidzbarski, Handbuch, P. 229.
- (40) KAI, I, 15; 16; Segert, Grammar, 82.32, P. 269.
- (41) KAI, II, P. 24; Benz, PN, P. 283-285; Friedrich-Röllig, PPG, 40, 41a, P. 17; Harris, Grammar, P. 85; Segert, Grammar, P. 285; Lidzbarski, Handbuch, P. 234.
- (42) KAI, I, 16.
- (43) KAI, I, 31, 1; Lidzbarski, Handbuch, Text A aus Limassol, Cypern, P. 410; Segert, Grammar, 83.31, P. 273.
- (44) KAI, II, P. 49; Benz, PN, P. 310; Friedrich-Röllig, PPG, 78 d, P. 30; Harris, Grammar, P. 75; Segert, Grammar, P. 77, 289; Lidzbarski, Handbuch, P. 280.
- (45) KAI, I, 26A I, 1.2; Segert, Grammar, 83.12, I, 1.2, P. 271.
- (46) KAI, II, P. 38-39; Benz, PN, P. 186; Friedrich-Röllig, PPG, P. 1; Segert, Grammar, P. 282; Tomback, Lexicon, P. 180.
- (47) KAI, I, 24, 2; Segert, Grammar, 83.11, 2, P. 270; Friedrich-Röllig, PPG, 262, 2, P. 132.
- (48) KAI, II, P. 31-32; Harris, Grammar, P. 93, 105; Benz

- PN, P. 187; Friedrich-Röllig, PPG, 262, 2, P. 132;
Tombach, Lexicon, P. 61; Segert, S., Grammar, P.
286.
- (49) KAI, I, 39, Die Umsetzung in griechischer
Schrift, P. 9.
- (50) KAI, I, 10, 1.2; Segert, Grammar, 82.22, 1.2, P.
268; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos,
1.2, P. 416.
- (51) KAI, I, 40, 1; Lidzbarski, Handbuch, Text 3 aus
Idalion, 1, P. 421.
- (52) KAI, I, 42 phönizisch, 1.2.3.4.5; Segert, Grammar,
83.33, 1-5, P. 273; Lidzbarski, Handbuch, Text aus
Larnax Lapithu 1, 1-5, P. 422.
- (53) KAI, II, P. 59; J. Brian Peckham, S. J.: The Develop-
ment of the late phoenician Scripts, Harvard
University Press, 1968, P. 80ff.; Cambridge, Mas-
sachusetts, Harvard Semitic Series, Volum XX;
M. Weippert and Kurt Gallinger: Eschmunazar und
der Herr der Könige, ZDPV 79, 1963, P. 145-149 ;
KAI, I, 19, 1.2.3.4.5.6.7.8.9; Lidzbarski, Handbuch,
Text e aus Maṣṣub, 1-9, P. 419.
- (54) KAI, III, P. 14; Friedrich-Röllig, PPG, 207, P. 99; 306,
2, P. 154; Tombach, Lexicon, P. 184; Segert, P. 293.
- (55) KAI, I, 10, 1.2; Segert, Grammar, 82.22, 1.2, P. 268
Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1.2, P. 416.
- (56) KAI, I, 14, 4; Lidzbarski, Handbuch, Text 2 aus Sidon,
4, P. 417; Segert, Grammar, 82.31, 4, P. 268.
- (57) KAI, II, P. 4.
- (58) Samaal, Eckorthostat mit der Darstellung des

Fürsten Barrakib von Samaal, vorderasiatisches Museum, Berlin., Vgl. Klengel, H., Geschichte und Kultur Altsyriens, 1980, P. 235.

- (59) Harris, Grammar, P. 118; Tomback, Lexicon, P. 182; KAI, III, P. 14; Friedrich-Röllig, PPG, 204a, P. 98; 230a, P. 108; KAI, II, P. 16.
- (60) KAI, I, 11.
- (61) KAI, II, P. 16; Harris, Grammar, P. 87; Lidzbarski, Handbuch, P. 247; Christel Butter Weck, Diethelm Conrad, Wilhelms C. Delsman, Manfred Dietrich, Karl Hecker, Heike Sternberg-elHotabi, Frank Kammer Zell, Oswald Loretz, Hans-Peter Müller, Walter J. Müller, Boyo Ockinga, Willem H. Ph. Römer und Hans P. Roschinski: Grab-, Sarg-, Votiv- und Bauinschriften, Texte aus der Umwelt des Alten Testament, Band II, Religiöse Texte, 1988, Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn, Printed in Germany, P. 589.
- (62) KAI, III, P. 14; Segert, Grammar, P. 293; Tomback, Lexicon, P. 182; Harris, Grammar, P. 118; Lidzbarski, Handbuch, P. 310.
- (63) KAI, I, 14, 13. 14. 15; Segert, Grammar, 82. 31, 13. 14. 15, P. 269; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazarinschrift, Sidon, 13. 14. 15, P. 417.
- (64) Benz, PN, P. 62; 269; Segert, Grammar, P. 283; KAI, II, P. 22.

- (65) Bibel, 1 Könige, 16, 30. 31. 32; Moskatl, S., Die Phöniker von 1200..., P. 41; Richter, H. F., Geschlechtlichkeit, Ehe und Famili im Alten Testament und seiner Umwelt, Frankfurt am Main, Bern, Las Vegas, 1978, P. 198.
- (66) Virolleaud, Ch., Textes Alphabétiques de Ras-Shamra, Provenant de la Neuvième Campagne, Text I, RS 9479, 6. 7. 8. 9. 10. 11, P. 127 in: Syria, XIX, 1938, P. 127-131; Friedrich, J., Festschrift zum 65. Geburtstag..., P. 121; Donner, H., Art und Herkunft des Amtes der Königinmutter im Alten Testament, P. 121 in: Friedrich, J., Festschrift zum 65. Geburtstag am 27. August, 1958 gewidmet, Heidelberg, 1959.
- (67) Virolleaud, Ch., Lettres et Documents Administratifs provenant des Archives D'Ugarit, II, RS 11.872: Lettre du roi (d'ugarit) à la Reine sa mère, Zeile 5-8, P. 250 in: Syria, XXI, 1940, P. 250-253; Friedrich, J., Festschrift zum 65. Geburtstag am 27. August 1958 gewidmet, Heidelberg, 1959, P. 120.
- (68) Müller-Karpe, Hermann, Handbuch der Vorgeschichte vierter Band, Bronzezeit, erster Teilband, München, 1980. P. 463.
- (69) KAI, I, 5, 1. 2.
- (70) KAI, I, 7, 1. 2. 3.
- (71) KAI, I, 13, 1. 2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Sidon, 1. 2, P. 417.

- (72) KAI, I, 14, 13. 14. 15; Segert, Grammar, 82. 31, 13. 14. 15, P. 69; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazar-inschrift, Sidon, 13. 14. 15, P. 417.
- (73) KAI, I, 16.
- (74) KAI, I, 24, 9; Segert, Grammar, 83. 11, 9, P. 270.
- (75) KAI, II, P. 31; Segert, Grammar, P. 291; Benz, PN, P. 187; Harris, Grammar, P. 111.
- (76) KAI, I, 33, 1. 2.
- (77) Moscati, S., Die Phöniker von 1200..., P. 66.
- (78) KAI, I, 10, 1. 2; Segert, Grammar, 82. 21, 1. 2, P. 267; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1. 2, P. 416.
- (79) IAKA, § 69, RS III, 13 f., P. 108-109; Jirku, A., Die Welt der Bibel, zweite Auflage, Stuttgart, 1957, P. 33; Moscati, S., Die Phöniker von 1200 ..., P. 55; RE, 39, 1941, P. 365.
- (80) KAI, I, 32, 1. 2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Idalion, 1. 2, P. 421.
- (81) KAI, I, 24, 2; Segert, Grammar, 83. 11, 2, P. 270.
- (82) KAI, I, 14, 18. 19. 20; Segert, Grammar, 82. 31, 18. 19. 20, P. 269; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazar-inschrift, Sidon, 18. 19. 20, P. 418.
- (83) KAI, II, P. 23; Segert, Grammar, P. 287; Vertrag Asarhaddons mit Baal von Tyros, AFO, Beiheft 9, § 69, III, 19, P. 108; Friedrich-Röllig, PPG, P. 10; Lidzbarski, Handbuch, P. 254.
- (84) KAI, II, P. 23; Segert, Grammar, P. 290; Lidzbarski, Handbuch, P. 289.

- (85) KAI, I, 26A I, 1.2.3.4.5.6; Segert, Grammar, 83.12, A I, 1.2.3.4.5.6, P. 271.
- (86) KAI, I, 1, 2; Segert, Grammar, 82.11, 2, P. 267.
- (87) KAI, I, 24, 9.10.11.12.13; Segert, Grammar, 83.11, 9.10.11.12.13, P. 270.
- (88) KAI, II, P. 31; Hamdeh, A., Die sozialen Strukturen ..., P. 179-180.
- (89) KAI, I, 24, 15.16; Segert, Grammar, 83.11, 15.16, P. 270.
- (90) AAAS, IV-V, 1954-1955, P. 159ff.
- (91) KAI, I, 4, 3.4.5.6.7; Segert, Grammar, 82.12, 3.4.5.6, P. 267.
- (92) KAI, I, 10, 1.2.3; Segert, Grammar, 82.21, 1.2.3, P. 267; Lidzbarski, Handbuch, Text aus Byblos, 1.2.3, P. 416.
- (93) AAAS, II, 1952, P. 14.
- (94) KAI, I, 26A I, 6.7.8.9.10.11.12.13.14.15.16.17.18.19; Segert, Grammar, 83.12, A I, 6-19, P. 271.
- (95) Gray, J., The Legacy of Canaan, the Ras Shamra Texts and their Relevance to the old Testament, second Revised Edition, Leiden, E.J. Brill, 1965, P. 222-223.
- (96) KAI, I, 13, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Sidon, 1.2, P. 417.
- (97) KAI, I, 14, 13.14.15; Segert, Grammar, 82.31, 13.14.15, P. 269; Lidzbarski, Handbuch, Eschmunazar-inschrift, Sidon, 13.14.15, P. 417.
- (98) KAI, I, 5, 1.2.

- (99) KAI, I, 10, 1-16; Segert, Grammar, 82.21, 1-16, P. 267-268; Lidzbarski, Handbuch, Text a aus Byblos, 1-16, P. 416.; Christel Butter Weck, Diethelm Conrad, Wilhelms C. Delsman, Manfred Dietrich, Karl Hecker, Heike Sternberg- el Hotabi, Frank Kammer Zell, Oswald Loretz, Hans-Peter Müller, Boyo Ockinga, Willem H. Ph. Römer und Hans P. Roschinski:
Grab-, Sarg-, Votiv- und Bauinschriften, Texte aus der Umwelt des Alten Testament, Band II, Religiöse Texte, 1988, Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn, Printed in Germany, P. 586-588.
- (100) KAI, I, 38, 1.2; Lidzbarski, Handbuch, Text 1 aus Idalion, 1.2, P. 421.
- (101) KAI, I, 4, 1.2; Segert, Grammar, 82.12, 1.2, P. 267.
- (102) KAI, I, 7, 1.2.3.4.5.
- (103) KAI, I, 26 AI, 13. 14. 15. 16. 17. 18. 19; II, 9. 10. 11.
- (104) KAI, I, 26A I, 8-21; 26A II, 2-9; Segert, Grammar, 83.12, A I, 8-21; A II, 1-9, P. 27.
- (105) Bibel, 1 Könige, 9-14; 1 Könige, 10, 11; Golo Mann und Alfred Heuß, Propyläen Weltgeschichte, zweiter Band, 1962, P. 76.
- (106) نجيب ميخائيل ابراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، المجلد الثالث، الطبعة الثانية، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤، الصفحة ٥٠.

(107)AAAA,II,1952,P.11.

(108)AFO,XIX,1959-1960,P.194-195.

(109)Delaporte,L.,Die Völker des antiken Orients,
....,P.320;Odenthal,J.,Syrien,Hochkulturen
zwischen Mittelmeer und Arabischer Wüste 5000
Jahre Geschichte im Spannungsfeld von Orient
Okzident,Du Mont Buchverlag Köln,1982,P.239.

(110)AAAS,II,1952,P.22.

(111)AAAS,XXIX-XXX,1979-1980,P.22 مجلة الحوليات الأمريكية السورية

(112)AFO,XIII,1939,P.172.

العدد ٩ - ٣٠ الصفحة